

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات بمناسبة استقبال الشباب السوفيتي

في ١٨ ديسمبر ١٩٧٤

يسعدني أعظم السعادة أن استقبل ممثلي شباب الاتحاد السوفيتي ويسعدني أن أعلم من رئيس الوفد أيضا ان اسبوع الصداقة بين شباب الاتحاد السوفيتي وشباب مصر قد أنجز مهماته ونجح على الصورة التي نراها ، ونحن حقيقة في حاجة الى تكرار هذه المناسبات سواء هنا في القاهرة او في موسكو وعلى مستوى البلدين ايضا لكي يتعرف الشباب في كلا البلدين على بعضه

إن شعبنا هنا في مصر وشبابنا أيضا يعلم مدى العلاقة التي نمت وازدهرت بين مصر وبين الاتحاد السوفيتي ، لقد تعاوننا سويا في بناء القاعدة الصناعية في مصر وتعاوننا ايضا في بناء السد العالي ، وتعاوننا أيضا في تزويدنا بالأسلحة السوفيتية وهناك مجالات كثيرة جدا للتعاون بين بلدينا والشباب في البلدين في حاجة الى أن يروا بأعينهم مدى الانجازات التي تمت

ولقد صمدت صداقتنا للمصاعب والعواصف الكثيرة وأثبتت أنها صداقة متينة وأمر طبيعي بين الاصدقاء أن يحدث خلاف او سوء فهم في أى مرحلة من المراحل ، ولكن الاسس الراسخة المتينة للصداقة المصرية السوفيتية كفيلة دائما بأن تتغلب على هذا ، ففي المبادئ الاساسية لا خلاف إطلاقا ضد الاستعمار وضد الإمبريالية والتأييد الكامل لحركات التحرير الوطني ... كل هذه مبادئ لا نختلف عليها من اجل هذا أقول

بضرورة أن تكون اللقاءات دورية هنا في مصر وهناك في الاتحاد  
السوفيتي بين مختلف المستويات في بلدنا لكي تناقش دائما مواقفنا  
والتغيرات الدولية من حولنا

وقال الرئيس : إن المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفيتي لمصر أمر  
يعرفه كل مصري وكل شاب مصري وكما قلت أنا في مناسبات سابقة ،  
ان ظهور الكتلة الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية كان له أكبر الاثر  
على حركات التحرر في العالم الثالث من أجل ذلك نحن نريد ان نتم  
هذه المسيرة بفهم كامل واختلاط كامل بين المستويات في بلدنا ، وسوف  
تتيح زيارة صديقي العزيز الرفيق بريجنيف لمصر الفرصة للشعب  
المصري ليعبر له عما يحسه نحو الاتحاد السوفيتي ولاشك انها ستكون  
نقطة تحول في الصداقة بيننا لكي نتم المسيرة التي بدأها سويا

كل ما أرجوه أن تحملوا الى شباب الكومسومول والى شعب الاتحاد  
السوفيتي الصديق كل شكر ومحبة مصر وأن تبلغوهم اننا حريصون  
على ازدهار هذه الصداقة ونموها باستمرار

وختم الرئيس كلماته قائلا : أشكركم على مجيئكم الى مصر وعمل هذا  
المهرجان المصري السوفيتي في هذه الظروف بالذات وأحملكم باسم  
شعب مصر وباسم الحكومة والاتحاد السوفيتي الاشتراكي كل التمنيات  
للقيادة السوفيت وللحكومة وللحزب وللشعب السوفيتي الصديق

سؤال : سيدي الرئيس .. أبدى بعض الفلسطينيين عند بداية الحديث عن  
مؤتمر جنيف عددا من التحفظات اذا لم تكن صورة الموقف واضحة ،

فما هي الخريطة التي تتصورها سيادتكم كشرط ضروري لإعادة فتح القناة ؟

الرئيس : حسنا إنني لا استطيع التحدث باسم الفلسطينيين ، فإن عليهم أن يتحدثوا باسمهم الآن أما بالنسبة لي فإننا سوف نفتح قناة السويس بعد إتمام إزالة العوائق وبعد ان تصبح صالحة تماما للملاحة .. وسوف نفتحها ، ولكن علي الطرف الآخر أن يعرف ، واعني بذلك اسرائيل وكل الرأي العام في العالم الغربي ، لأنه لا بد من ضمان سلامة الملاحة التي تعتبر مصر مسئولة عنها، إن القناة مصرية وعلي أرض مصرية ويجب ان يكون ضمان سلامة الملاحة فيها وحمايتها مسئولية مصر ، ولهذا يجب ان تنسحب اسرائيل للخلف

سؤال : يطالب الاسرائيليون بوجود في شرم الشيخ فهل ستقبل مصر ذلك ام ستصر علي انسحاب اسرائيل من كل سيناء ؟

الرئيس : اننا لن نقبل مطلقا بقاء اسرائيل فوق أية بوصة من اراضينا وأنني بدوري أريد أن اسأل ماهي فائدة شرم الشيخ الآن بعد باب المنذب ؟

سؤال : سيدي الرئيس .. ماذا يمكن عمله من أجل تعزيز قيام تفهم أفضل للنضال العربي من أجل السلام والعدل في الشرق الاوسط ؟

الرئيس : التفهم .. إن ما نحتاج اليه هو التفهم واعني تفهم قضيتنا لأن الدعاية الاسرائيلية والدعاية الصهيونية نجحت في الماضي في قلب كل الحقائق .. واعتقد أنه بعد حرب اكتوبر اصبحت الحقائق معروفة لدي العالم كله وأظهر موقفنا اثناء الحرب وبعد الحرب اننا دعاء .. السلام

وعندما اقول التفهم فإنني لا اسعي الي ضمك أنت أو أى شخص اخر الي جانبنا ، ولكن اريد ان ينظر الجميع الي القضية بأسلوب موضوعي

سؤال : سيدي الرئيس ، ماذا تم بشأن التجربة الديمقراطية في مصر واحتمالات قيام الاحزاب السياسية ؟ وماذا تم بشأن تنظيم الصحافة ؟

الرئيس : حسنا .. اننا الآن نبنى في بلدنا ، دولة المؤسسات توجد حرية كاملة للصحافة كما تري بنفسك وأنت الآن بيننا حر في ان تسأل من تشاء في هذا ، ولقد كانت لدينا مؤخرا مناقشات واسعة حول شكل التنظيم السياسي لهذه الفترة التي تواجهنا فيها مسئوليتان .. هما تحرير أرضنا والتعمير ، وقد كان واضحا ان اغلبية شعبنا تتمسك بتحالف القوي العاملة الممثل في الاتحاد الاشتراكي العربي ، وقد وافقت الاغلبية العظمي في البلاد علي ذلك ، ولهذا فإننا كما اخبرتك - سنواصل بناء المؤسسات وتوجد حاليا لجنة رباعية تعمل حاليا في صياغة القانون الجديد للاتحاد الاشتراكي ، ومن أجل إقامة التنظيم الجديد للصحافة .. وكما تعرف فإن صحافتنا ليست ملكا لأفراد بل مملوكة للاتحاد الاشتراكي .. وهدفه هو إقامة مؤسسة الصحافة . وسوف تكون لدينا مؤسسة الصحافة تماما كما لدينا حاليا السلطة التنفيذية الممثلة في مجلس الوزراء والسلطة التشريعية الممثلة في مجلس الشعب